8

او يقال يرجع الضمير للقرآن باعتبار جملته
بقطع النظر من اجزائه فيخبر عن الجملة
بانا انزلناه المندرج في جملته من غير نظر
له بخصوصه والجزء من حيث هو مستقل
مغاير له من حيث هو في ضمن الكل كما يقال
الشيء في نفسه غيره مع غيره ولذا قال
الكرماني الجزء قد يجعل علما للكل كما يقال قرأت
قل هو الله احد اي السورة كلها اي فلا يلزم
جعل الشيء علما على نفسه ولا يلزم الدور لتقدم
الجزء على الكل وتأخر الاسم عن المسمى لانه
تأخره من حيث كونه اسما كما قال البيضاوي
في كون الم اسم السورة مثلا ونظيره لفظ
سورة في سورة انزلناها ولفظ القرآن
الواقع في نظم القرآن لكن اورد على القاضي
انه وقع جزء من حيث كونه اسما فبقي البحث
ولذا منع اصل البحث ومستند المنع ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقد

تسمى

9

تسمى ابنك قبل وجوده والتأويل وجعلها
تسمية معلقة خلاف الظاهر واجاب
الشهاب عما اورد على القاضي بان جزئيته من
حيث كونه اسما انما تنتج تأخره من حيث
وصف الجزئية وهذا لا ينافي تقدم ذاته
في نفسه فليتأمل ولا حاجة لان يقال
الضمير راجع له ما عدا قوله انا انزلناه بل
لا حاجة في العربية لمثل هذا التعمق من اصله
انه يحصل زيادة وايضاح وتصرف ثم الانزال
ان كان انزاله في صحف مطهرة منسوخة من
اللوح المحفوظ بايدي سفرة كرام بررة من
الملائكة حتى وضع في بيت العزة من سماء الدنيا
جملة واحدة فظاهر وما ذكرناه من ان بيت
العزة في سماء الدنيا هو ما في الدر المنثور وغيره
وفي الشيخ زاده على البيضاوي انه في السماء
الرابعة فلعله متعدد ثم انزل مفرقا بحسب
الوقائع في عشرين سنة او ثلاث وعشرين

Copyright © King Saud University